Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نحلة في المدينة

في صباح يوم قست ريحه ، واشتدّ فحيحه ، أفقت من نومي وإذا بالساعة التي على معصمي قد أضربت دواليبها وعقاربها عن الدوران . فهرولت إلى ساعاتي أعرفه في المدينة ليتوسّط بيني وبين ساعتي لعلّها تعود عن إضرابها ، وعلى الأخص في ذلك اليوم الذي تراكمت فيه عليّ المواعيد .

لم يكن صاحبي يقصر عمله على تصليح الساعات . بل كان ، إلى ذلك ، يتاجر بأصناف كثيرة منها ، وبأصناف كثيرة من المجوهرات المعروضة أجمل عرض . حتّى إن من يدخل دكّانه يحسب أنّه داخل متحفاً من المتاحف .

تفحّص صاحبي ساعتي وهزّ رأسه هزّة ذات معنى :

— إنّها عمليّة تطول . هنالك عطب لا يستهان به . سأعطيك ساعة تستعين بها في مواعيدك ريثما يتمّ لي إصلاح ساعتك .

— ومتى يكون ذلك ؟

— غداً أو بعد غد — لا أبعد .

أوثقت شدّ الساعة المستعارة إلى معصمي ، وودّعت